بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق الحمد لله
المحمود جلاله ولا زال ابدا الحميد ذاتا وصفات دواما وسرمدا
وكيف لا يحمد عبده كل اجزائه وتركيبه من محض احسانه اصلا
ومددا ام كيف لا يضطر من عرف صنعه الى انه لم يخلقه عبثا ولا هو
تاركه سدى ام من عرف المخلوق كيف يرتجيه للاحاطة بدقائق حكمة
من احاط بما لديهم واحصى كل شي عددا واشهد ان لا اله الا الله
نفيا لامكان الربوبية لسواه وايمانا وتعبدا واشهد ان محمدا عبده
ورسوله شكرا للنعمة واعترافا بما خوله ربه من مقام النبوة ونور الوحي
الذي هو الهدى لكل الهدى صلى الله وسلم عليه واتاه الوسيلة والمقام
المحمود كما وعده غدا وعلى اله واصحابه امنا الشريعة واعلام الاقتدا
وعلى حملة سنته الماضين وسط صراطه المستقيم قرنا فقرنا الى يوم
الحشر والتبدا وبعد فهذه مباحث من الاصوليين
وغيرهما كثر في خلدي ذكرها وكبر على جلدي قدرها فكتبتها في هذه
الاوراق لتكون مني بمراى ومسمع حتى يسهل استحضارها لما عرض وعرضها
على الاستعانة بن جمع ثلاث خلال من العلما الانصاف والاهلية وارتفاع
الهمه وذاك في عصرنا الغراب الابيض هيهات لقد اعمى التعصب البصائر
واقتد التمذهب السرائر غير انى ذاهب الى زبى سيهديني واقفا موقف
الجهل الذي خرجت عليه من بطن امي حتى يهجم بي على المطالب ويضطرني
الى برد اليقين فاسال الله تعالى ممن قال فيهم تعالى ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا لست منهم في شي انما امرهم الى الله ثم ينبيهم بما كانوا يفعلون
مستجيرا بالله من مشابهة من قال فيهم سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وفسره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه
عدي بن حاتم رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي عنقي
صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرا اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم
كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه فاقول
اللهم انه لا مذهب لي الا دين الاسلام فمن شمله فهو صاحبي
واخي ومن كان قدوة فيه عرفت له حقه وشكرت له صنعه غير غال فيه ولا
مقصر فان استبان لي الدليل واستنار لي السبيل كنت غنيا عنهم في ذكره
المطلب وان الجاتني الضرورة الى الرجوع اليهم وضعتهم موضع الامارة على الحق

واقتفيت

واقتفيت الاقرب الا الاقرب في نفسي الى الصواب بحسب الحادثة بريا من
الانتساب الى امام معين يكفيني انني من المسلمين وان الجاني الى ذلك اللدد ولم يبق
لي من كلماتهم بد قلت مسلم مؤمن وان من قوادمي واكلوا لحمي
وبالغوا في الاذى واستحلوا البذا قلت سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين لا ضير انا
الى ربنا منقلبون واستعدك اللهم في نحورهم واعوذ بك من شرورهم رب نجني مما
يفعله المفرقون لدينك والحقني بخير القرون من حزب امينك صلى الله عليه واله وسلم
ثم اني حال الكتب كثرت على الخواطر وتواردت على البوادر وكشفت بها على الضائع
فدست كثيرا من ذلك في غضون الكلام فكم ترى جملا اعتراضية نظن انها جاءت
لاصلاح اللفظ او لضرورة التمثيل وقد زعمت انا ان تحت كل ذرة درة وجمعت
ان تكون تلك الجمل لما توسطته تحجيلا وغرة وترى بعض المقاصد مكررا في مواضع
مع تلوين العبارة والاسلوب لتوفية المقام حقه كما هو داب الكتاب العزيز
فليعرف نحو ذلك اما التيسير ان كان فيما هو من التذييل واما عدم الترصيف
فلانه لم يبق مشاق التصنيف وعرض لي سر في بنائه على الوضع الاول
غير انه حين صار بصورة المصنف وضعت له اسما يشعر بمعزاه ويعرف
فسميته بما فارق به غيره وهو

العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ

ولا اعتماد على من ارح ..... ترك
بحثت في الحكمة قال الله تبارك اسمه وجل ثناؤه
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
اي ما خلقتهم الا للعبادة التي هي حق ثابت في نفس الامر غير واقف في ثبوته وتحققه
على اختيار مختار لانها ناشئة عن كمال المعبود الذاتي الازلي الابدي اي
تابعة له ومتحققة بتحققه فكان الحكمة كل الحكمة مطابقة العقل لذلك الثابت في نفس
الامر فكان اعظم باعث على هذا الخلق فصح الغرض فيه وان امكن ان يصاحبه
اخر لنفع العابد مثلا فالغرض في اي حكمة العبد من المخلوقين فان الباعث لهم
استجلاب النفع واستدفاع الضرر هذا واذا قلنا على تقدير القول اي قل
يا محمد ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون كقوله تعالى وما اسالكم
عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين فالحصر كذا بالاضافة الى المعتقد
كان مدعيا يدعي انه خلق الجن والانس لا لغرض او لغرض غير العبادة لا لها
او لها ولغرض اخر لا يطابق الحكمة او يطابقها لكن سوى بينهما في الغرضية او شك
فان قلت وهل يكفي تجويز الادعا في ايراد الكلام بصفة الحصر ويكون
الكلام صحيحا بليغا قلت المعتبر الامور الكلية وذلك انما يكون بالنظر

الى قابلية الكلام وكونه مطية لذلك مع ان مدّعى الوقوع في الخارج فليتأمل
بشرط وبعد الماعتبار يتوجه القول بان بعض القرآن ابلغ من بعض اي انه اعلى
لذكر الكلام من الطائف ما تضمّن ما وقع فكان كونه دخيلا في تسمية الكلام بليغا واما فعلام الغيوب
لوقوع شيء من الطائف الكلام المتضمن والملائكة بليغا واما البشر فانما يلاحظهم بحسب
مبلغ علمهم وعوائدهم ولا تشترط احاطتهم بالواقع فليتامل ثم نقول على ان قد وقع ع
الاحاطة بالواقع فلا نسلم ان كلما كان كذلك فانه يتعذر على البشر الاتيان بمثله
فان قلت هذه دعوى على الملائكة وآية النظر قائمة لنا على بطلانها بيارنا
شاء فليستوخم المرتاب مرتكبهم الهاوية حتى يخبر الحق من الباطل ومتاع الحياة الدنيا قليل
ثم اقول ايضا هذه الشان يرجعون الى احد فريقين هم الناس يجرّبا
للصواب وتمسكا بالشبهة عليه وتطبيقا زاد هم الله كمالا وكثرة وتوارك
لهم شؤنهم في الملائكة كلهم كبيرهم وصغيرهم وهم المعتزلة والمشعرية وان كان كل واحد
منهما لم يقدر لها حسه ميزانا في حين تخليت عن مراعاة فريق محض نظرت
كلا منهما بعين غير عينها وبا يتكل معتذرا ان ذلك من الكلام مع كل منهما ان شاء الله تعالى
وغيرها اما الاول فلانه لا عبرة له لعدم مكانتهم وعنايتهم في الدين وقلة بدعتهم بل ضلالهم
كما قوارج والرافضة المجوس والجبرية المجس واما الثاني فمرجع الواحد اهما في بعض الشاذ يل
والماخرى في بعض كالمعتزلة هم معتزلة في مسئلة القضيب والتقبيح وتقابل
افعاله تعالى بالحكمة وغيرها ذلك وهاولاء الشيخ حصرتها في ثلاثة عشر مسئلة خالفوا
الاشعرية فيها وتفصيل اقل وقيل اكثر حتى عدّ منها القاضي البياضي من اهل عصرنا تولية قضا
ملوك سنة اربع وثلاثين الف وثمانمائة وهو زعم في عدد من الخلاف بين الفريقين خمسين
مسئلة من امهات الفن وتواذره واشرها يتعصب بانها اكثر ولكنه من تلك المباحث
انهم معتزلة في مهمات الدين بل في محمود مثاليهم الحق في مسئلة الكسب فجارت
عليهم وهم اشعرية في مسئلة الرؤية وخلق الافعال وغيرة ذكر فليتأمل ليهم
استدلالا بغير الفريقين بعيد ه وانما نرجع الى احد هما وانما يعتمدون بالتسمية
وبمسائل يشيرونه وسنذكرون بنوادر ليست بالقليل جدا نزع كالزيدية فهذا
الجيل من اليمن وهم معتزلة في جميع الموازنة الحق في بعض من مسائل الامامة وهي مسئلة
فقهية وانما عدها المتكلمون من فنهم لشدة المخصومة كوضع بعض الشاعرة المنجي على
المحسن وسيأتي الكلام عليه وقد صرح غير واحد بان الامام في اول وتعد الدين في
الاخرى ما ذكرنا والمخالف في هذه المسائل لا ينبغي ان يعد مفرقة كما قال السيد الهادي

بن ابرهيم من الزيدية رحمه الله وهو من اشد الناس شكيمة في تعصّر مذهب الزيدية
والتعصب لهم والرد على مخالفهم فقال فيهم في الحاشية وانما فرقة واحدة والتحقيق
اذ لم يختلفوا فيما يوجب التكفير والتفسيق وكرّ بعد ان خطئة منظومته التي تمامها
رياض المضارة وكرّ فيها ايضا الزيدية وعلماؤها وعلماء المعتزلة منوّ بتلاهم وذكر
للمعتزلة ادعاء من الزيدية ثم على الزيدية من الاثبات ثم من شيعتهم واعتذر عن تقديم
المعتزلة اذ هم لاعداء الكبير والطبقات الغفير وترايت تقديمهم على الزيدية كلام
سادا وعلما وفاقا لحنت سقطهم بسقط المايدة وذكر لتقدمهم في الرتبات ولا تهم
شاخ شاة شاة وعلما تلك القادات وهذا الذي قال رحمه فيه الحاد ها
هابين المسلمين كما لا يخفى على من عرف بعد ما ظهر هذا الشان هذه كتبهم شاهدة
بذلك وانما بعضهم يوافقهم او بعضهم يوافقهم كل فاطر كلام الامام المنصور بالله
في نسبها وكلام الامام المهدي في لتبه والطالب في كتبه كشرح البالغ المدرك
والسلم ما ذكرهم والمؤيد بالله محمد كلمات الجنة ياعبادها مع نصرتهم
بعوهم الحثاث وكلام سيحنا زيد بن علي والي هاشم او الى رشيد اوغير
ذلك في وكذلك الامام الهادي عليه السلام غالبه كلام ابي القسم
اللبعي وكذلك كلام الامام يحيى بن حمزه مواقع في غالب امره لما بي
الحسين البصري شارح شرحه وعلى الجملة فهذا امر واضح من ان
يشرح حتى قال بعض المشاعرة وقد عدد الفرق وانما الزيدية
فلا ينبغي ان يعدوا فرقه مستقلة فانما هم مقلدون للمعتزلة في
الاصول والحنفية في الفروع لما رأى من الموافقة لكنه تعصب في
هذا الكلام وما انصف بل وخبط وجازف فكم فيهم من امام نظار
وشانيون يشار له عبار وايضا ليس موافقتهم للحنفية غالبة بل حكم
في بعض المسائل في بعض ايتهم وبعضهم يعتد على مذهبه موافقة
الشافعي كما لناصر للمطروش وقد ذكر الترمذي في المجالي البديعة
ما عرف به مكانتهم واختلافهم ولم يستوعب ولم نستوعب ايضا على
ذكر في جميع ابوابه وعلى في النقل عنهم كتبهم انفسها ما لم يقولوا
ومنها في كيفية عزوه المذاهب التي اختلفوا فيها وقد يقولون في بعض
المواضع وفاقا ويريدون بعيد خلافهم وليس مراده لا يعتد خلافهم
على الاطلاق والالما تعين كتابه بذكرهم واستكثر من ذكر افرادهم
واما اراده في تلك المسئلة بعينها كما في مسئلة ان النبي لا يورث

لصحة التضحية على خلاف مذهبهم وكثيرا ما يقع نحو ذلك للعلما في افراد
مسائل وهو شيء يحيجه في موضعه **ولبس الزيدية** احق بالما بعيه وغيرهم
بالمتبوعيه **اللهم** الا ان يقال اعلام الذرية النبوية وخلاصة السلالة
المصطفوية وسيأتي في هذه المباحث ان شا الله ذكر بعض اجوالهم تباي
بيانات فيهم والله يتقبل بخير **ومع ذلك** ترى الله سبحانه قد نزهني عن محاباته
لهم المالف وقد وان نفرد اكاكه المفارق اذ كلت صحيح الصريح سليم
الغلب وانما اهلت تلك كلام في اتحاد الفريقين مع وضوحه **لما ظهر** في بعض
اهل العصر من اضعاف النباس الكلي بينهما **سبب** ان بعض المتاخرين الف
كتابا يقول فيه بعول المشتكا والمعتزله كذا وخلافا للعترله وبحوذلك وهو
انما اخبار وقال كتابه كلمات البعد اذ ية وكان الغالب على هذه الجهة
مذهب البتريه بل البهشميه فعمل للقاصرين ان تلك المقالات تختص
باهل البيت وهي مذاهب البعد اذ ية وائمة الزيد ية فضلا عن غيرهم
مما لعون تلك المذاهب فليست اهل عصرك عن اجقيقه ذلك الكتاب
وشارد انتشر وكلنهم فانتهم حقيقيه وحقيقه غيبه **وما جرى**
لي وجاز نهم راسه منفسخا وجيلته للصواب متشوفا وقد مرّ انه
عمل من المجامع وعينا في ذلك المقام الذي هو مجمع الجي اعلام فسمعته يقول
وقد اطلعت الفقه هل امام العتره اجبا الله وقد قال اصاحب ذلك الكتاب
اجمع على هذا اهل البيت فعلا ذلك وقد ادعوا على خطئه من خالفهم ذكرهذا غير واحد
من الزي يخط بهم انهم اجمعوا على عدم خطئه من خالفهم ذكر هذا غير واحد
من ائمتهم كالمنصور بالله والمهدي والامام يحيى وغيرهم فما ال الحق ما قلنا وكل
عدم نجوا لهن فقلت قد اذن **فهاهنا سؤال اخر وهو ان**
هذه العتره الطيبه قد تفرقت في البلاد وملات الاقطار والامجاد ومن
كان في اقليم من الما قاليم ونطر من الم اقطار فانما هو على مذهب ذلك الجهة
وبغالب الم من يتوافقون كلهم يذهب واحد في جميعات الم صول كيف
تواطوا على الرفع **وهو الحق** المعروف في اليمن مقالتهم جاهة من
اهل اليمن وعدد قليل من الجيل ممن شاعت اقوالهم وشارت الركبان
بمذهبه كما ظاهر وفي الكتب منهم وهم اهل الكوفة وما والاها وذكر بعض
العلما من دعا تهم كثير من زيد ية وفي اهل اليمن لا يعرفونهم ولا يعرفون
مقالتهم ولذلك المجاديرسلون في الغرب ليهم كثير وظاهرهم على مذهب

مالك

مالك ثم من هذه الذرية شافعية في الفروع احنفية اشعرية في الاصول
منظهرون بذلك كالمحقق السيد الشريف الجرجاني وغيره وفي المحدثين اكثر الطيبه
علما يجتهدون منتسبون الى المذاهب الاربعة مقتفون فيها اذا طالعت كتب
الرجال عرفت ان الذين في الزيد ية من اهل البيت طبزيدون عليهم وضفا وما
عداه وكل يدعي انه المقتفي لما ثار القدما من اهل البيت علي والحسنين وغيرهم
رضي الله عنهم اذ اضافة علي ومن وافقه كلمة اجماع بين الامة سوى الخوارج
وكل منهم الية ومن عدى الشيعة كما ترى بينه وبين اكابر الشيعة اختلافا كثيرا
انما هم كالنجوم من تاوى منهم نقل لما فيت سيدهم بل اذا نظرت اشتباب
الفاطميين وجدت الزيد ية نزرا يسيرا **نعم وفيهم يظهر جمال**
اهل البيت لتبعيهم وشرة محبتهم وانهم ابرا فيهم قا بهم منذ زيد بن
علي الى يومنا وتلك **منقبة** لهم لا يجحد كلها الا متلزم الحضار وقلة
الحيا في اطراح تابا لذرية النبوئية اذ البيت تلك المحبة والمشابعة بتلك
والرسول له بضعة للمذهب وترفعا على المخالف فلذا قابلهم المخالف بمثل ذلك
باطراح وابتلك السادة العظا وقد وهم في تلك التوبات على الظلمة من جملة
الفن واطراحوا ذكرهم في كتبهم فلا يرجا لضا لحي مخالفهم فضلا عن طالحم ان منهم
ايد **امر شرى** ذكر الى شابر الذرية الدين في شابر ايلد اهد فلا يتبين
لهم من ائمة مقابل للشيعة وخروجا عن التوسط بين التفريط والافراط **ثم**
في السواد الاعظم كثرة **في الامامية** ترى الامامية يجتمعون على مذهبهم
باجماع اهل البيت ولا يعدون ولا يعرفون سوى من هو على مذهبهم وهذه
كتب الزيد ية في هذه الجهة البيئة والبقعة الصغيرة لا تكاد تذكر فيها اقوال
الامامية على الجملة كيف افرادهم من هو من هذه الذرية الزكية **وكذلك** ترى
الحلام فيمن هو منظهر بمذهب مالك والشافعي وابي حنيفة كيف يدعي اجماع
اهل البيت والحال اذ كر ما تيا الاجماع الذي يقطع الخلاف وهو الاجماع القطعي
واما الظني فلا يعبا بقطعه من خالفه اذ مخالفة الظني غير متكره كظني الكتاب العزيز
والسنة النبوية وليس هذا كله لفظ السؤال الواقع **فكان من جوابه** ان
قال بعد ان اخبر من مجموابه واعترف من يترا به ان في اياهذا انا اتبكبط بين قريب
يغيك عن هذا التشعب اما الامامية فاقوالهم عن ائمتهم ترجع الى اقوال الصادق
والباقر فقد نقل لهم اقوالهم ومعرفة اقوالهم ممكنة لتاويل واقعة واما غيرهم فلا يعد من

وقال بان الله لم يعض في الوزى ... فما ثم محتاج لعاف وغافر
وقال مراد الله وقف كما مر ... فما كافر الا مطيع لما امر
وكل امرئ عند المهيمن مرتضى ... سعيد فما عاص لديه بما يثر
وقال ثبوت الكفرون جميعهم ... وقد آمنوا غير المعاجا المبادر
وما خص بالايمان قرنون وحده ... لدى موته بل همة كل الكوافر
فكذ به يا هذا تكن خير مؤمن ... والما فضد فه تكن شركا فر
وانى على من لم يجب نوح اذ دعا ... الى ترك ود او سواع ونا يثر
وسمى جهولا من يطاوع امرأة ... على تركها قول الجهول المجاهر
ولم يزل الطوفان اغراق اهله ... وزد على من قال زد المتاكر
وقال بلى قد اغرقوا في معارف ... من العلم فالباري لهم خير ناصر
كما قال فازت عاد بالقرب واللقا ... من الله في الدنيا وفي اليوم الاخر
وقد اخبر الباري بلعنته لهم ... وابعادهم فاعجب له من مكابر
وصدق فرعونا وصح قوله ... انا الرب الاعلى وان تصوكل شامر
وانى على فرعون بالعلم والذكا ... وقال بموسى عجله المتباد ر
وقال خليل الله في الذبح فاهيم ... ورؤيا ابنه يحتاج تعبير عابر
بعظم اهل الكفر والما نبيا ثم ... يعاملهم الما بحظ المقاد ر
وسمى على الما صنام خيرا وما يرى ... لها عابد امن صحى امر امره
وكم منجزات على الله قالها ... وتحريف ايات بشوى تفاسر
ولم يتوقف فيه غير محاذ ر ... ولم يتوقف فيه غير محاذ ر
وقال شيا تينا من الضين خاتم ... من الما ولسا للا وليا الما كا بر
له رتبة فوق البني ورتبة ... له دونه فاعجب لهذا التفاوت
فرتبته العليا يقول اخذه ... عن الله كما وحيا بتوسيط اخر
ورتبته الدنيا يقول اما له ... منزلتا بعبه في الامور الظواهر
وقال اتباع المصطفى بين واضحا ... لمقدار الحق على وليس بحاقر
فان يدن منه لم تباع فانه ... يرى منه اعلا من وجوه اواخر
يرى حال نقصان له في اتباعه ... لاحمد حتى جاء هذى المعاذ ر

فلا قدس الرحمن شخصا يحبه ... على ما يرى من قبح هذى المخابر
وقال بان الما نبيا جميعهم ... عشكاة هذا استضى في الدياجر
وقال فقال الله من بعد مده ... بانك انت الحكم رب المفاخر
انا بي ابتدا ابيضا سطر ربنا ... بانقاذه في العالمين اوامري
وقال فلا تشعل عي وسما به ... ولكن كل شهر طول عمرك ترا يري
فزدك اجرنا وقصدك لم تخب ... لدينا فهل ابصرت بان الما جابر
باكذب من هذا واكفر في الورى ... واجرى على غشيان هذى الفواجر
فلا تدعوا من صد قوة وسما به ... وقد خصت فلتاخذوا بالاقارر
فيا عباد الله ما تمردوا جحا ... له بعض تبيير يقلب وناظر
اذا كان ذو كفر مطيعا كمؤمن ... فلا فرق فيما بين بر وفاجر
كما قال هذا ان كل اوامر ... من الله جات فهي وقوا المقادر
فلم يعنت رسل وشنت شرايع ... وانزل قران بهذى الزواجر
أيخلع منكم ربقة الدين غافل ... بقول عزيز في الضلالة حاير
ويترك ما جات به الرسل من هدى ... لاقوال هذا الفيلسوف المغادر
فيا محسنا ظنا ما في فصوصه ... وما في فتوحات الشروا لدقائر
عليكم بدين الله كما تضعوا غدا ... متاعر نار قيحت من متاعر
فليس عذاب الله عذابا كما ترى ... يمسكم بعض السوح المبدا ثر
ولكن الم مثل ما قال ربنا ... به الجلد ان يضحي يذل باجر
غدا تعلمون الضاد والقوا فيها ... اذا لم تتوبوا اليوم علم مباشر
وبدوا لكم غير الذي يعبد وكم ... بان عذاب الله ليس بصابر
وبحكم ترك العرش بين محمد ... ومن سن علم الباطل المتهاتر
ومن جابدين مفترى غير دينه ... فاهلك اعمارا به كالم باقر
فلا يدعن المتلمين من الهدى ... وما بنى المصطفى من مآثر
وما تؤثروا غير البني على البني ... فليس كنوذ الصبح ظلما الدياجر
دعوا كل اي قول القول محمد ... فما امن في دينه كمخاطر

ولما زحلات الغوص فانهم ... يعومون في بحر من الكفر زاخر
اذا لاح بارق المنابع احمد ... على هديه نزاحوا بضفة خاسر
يحكي لهم مزعون في دار خلده ... باثلامه المقبول عند التجاور
ويا ايها الغوص في خف من غوصه ... خوانم ستوى غيرها في الخناصر
وخذ نهج سهل والحيد وضاح ... وقوم مضوا مثل النجوم الزواهر
على الشرع كانوا بين فيهم لوحدة ... ولم الحلوى الحق ذكر لن اكر
رجال زلما ما الدار اذ اقاموا ... لقوم وكن بلغة للمسافر
فلجوا بها ليهم صلوة وتيشوا ... ما خوف رب العرش ضوم البواكر
مجاهة يوم مستطير بشره ... عبوس الحيا قمطرير المظاهر
فقد خلت اجناد هم واذ اتيها ... قيام لها ليهم وصوم الهواجر
اولئك اهل الله فالزم طريقهم ... وعد عن دواعي المبتدع الكوافر

انتهى اختصار وكثير من هذه المكرات في كلام بن عزي ما شيلوا الحجر ناويلها واذا لم يستلم اعتقاد انه من اولياء الله مع اعتقاد صدور هذه الكلمات منه الما عتقاد بن عزي على خلاف ما صدر منه او رجوعه الى ما يعتقده اهل الاسلام ولم يثبت ذلك عنه ولاجل ذلك ذكرنا مه العلما الماضيا ن وفيما بعد وقت فاما من اثنى عليه فلما فضله وزهده وايثاره واجتهاده في العباده والزم فيه مقدم على المدح وهو من كبته لشانه شال الله المغفرة والتجاوز عن برحمته امين ولما ما يحكى والسلام من حكى بن عزي لشخص عن اعدام كتبه وكذا ما يذكر في اليوم من حضور عدة اشخاص نسب ذمه لابن عزي او كتبه فهو من تخويف الشيطان وشعبه ضاحبنا الحافظ المجد شهاب الدين احمد بن علي بن حجر الشافعي يقول جرى بيني وبين بعض المحبين لابن عزي منازعة كبيرة في امر بن عزي حتى لمت منه بسنوء مقالة فلم يسهل ذلك بالرجل المنازع فهددني بالشكوى الى السلطان يا مزخيره الذي تنازعنا فيه لتعب خاطري فقلت ما للسلطان في هذا مدخل الا تعال تنباهل

فقال ان

فقال ان تنباهل اثنان فكان احدهما كاذبا فالسيف بينهما فقلت له قل اللهم ان كان بن عزي على ضلال فالعني بلعنتك فقال اللهم ان كان بن عزي على هدى فالعني بلعنتك فافترقنا ثم اجتمعنا في بعض متنزهات مصر في ليلة مقمرة فقال لنا مزعلى رجلي شوكة اعصم فانظروا فنظرنا فقلنا ما راينا شيئا ثم التمس بصره فلم ير شيئا هذا ما حكاه الحافظ انتهى ما ذكره العلامة الفاسي ملخصا وفيه بعض تصرف وقد اطلنا الكلام مع هوكا المبطلين وليتنا اهملنا ذلك بتوه بذكرهم ويذاع شرهم واما كلامهم شعبة من اباطيل السحر والبونا نيين واهل الهند والباطنيه وكوهم من الفرق التي اخل الاسلام ذكرهم وكنه لما جمع هوكا فنونا من اباطيل تلك الفرق واخرجوه في صورة اخرى هش اليه قلوب معشوشة واستحكم اليوم شرهم بسبب ضعف العلم كما خفي نور العلم ظهرت انوارهم فاهلكوا به الجم الغفير فوجب تغييره حسب الامكان والذي يقدر عليه هو هذه الماشاطير والماطاب والماختصار بحسب موقع المفسده وقشوها فان الدوا بحسب الداء وانما يداوى المرضى فهذا هو السبب الهيئه حول هذه الفاذورات وكذلك الكلام في جميع هذه الهيجات التي ذكرناها فاذا ذكرنا الماما اعتذرنا منها ذكرناه وطولنا بحسب اهميته ولم نرتعذر انا في السكوت عنه لما ذكرنا من احوال هذا الزمن واهله ولا نشك انه لو كان الناس على مثل احوال الصحابة لم يكن لشيء من هذه الهيجات مشاع وكيف كما وحاصلها انما هو الحث على سلوك تلك الطريقه الواضحه واتباع الكتاب والسنه فانها التجاره الرابحه ارتح الله تجارتنا وربح غربتنا اللهم زدنا علما وانفعنا بما علمتنا وانتفع عنا صالح ما اعطيتنا اللهم زدنا وما نقصتنا واكرمنا وما هنتنا واعطنا وما حرمتنا واعزنا وما تذلنا واثرنا وما توثر علينا وارضنا وارض عنا وصل وسلم على محمد النبي الامي وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى اهل

تقارظ كلام

سنة وذريته وآله الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا كما وعدته ووصل
على جميع الانبيا والمرسلين والحمد لله رب العالمين ۞ انتهى ما اودعناه هذه
المباحث المسماه بالعلم الشامخ فى ايثار الحق على الاباء والمشايخ وبقى اشيا
تحول فى الصدور وتعرض بحسب المذاكرات وخشينا الطول واحباط النسخ
فاستخرت الله فى الاقتصار هنا فمن اثبات تلك الزيادات على وجه
البسط بحسب مقتضى الحال على نحو التعليق لهذا الكتاب ليكون لكل
منهما تعلق بصاحبه شبه متن وشرح وان كان المقصد الاهم اثبات
الزيادات وسميتها المزاوج النوافح فى اثار ايثار الحق على الاباء والمشايخ
والتوجه الى الغنى الحميد واليه الرغبا فى المناصحة والتسديد والمزيد

قال المصنف رحمه الله تعالى فرغ كتبته يوم الاثنين
ثالث وعشرين من شهر رجب المحرم سنه احد وثمانين والف فى جبل ابى
قبيس فوق الصفا مقابل الحجر من البيت المعظم والحمد لله الذى بنعمته
الصالحا

تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب وكان الفراغ من
تحرير هذه الاحرف المسطوره ونقلها من الام الى
نعلت منها على ما هى مزبوره فى ليلة الخمس
الانس المبارك المسفر صباحها عن الثانى
وعشرين من شهر الطف احد شهور سنه
اربع وثلاثين وما
والف والحمد
لله وحده
١١٣٤

بسم مولانا وسندنا العاصى العلامه الرحله الفهامه اقتفى قضاه الهمام
المحلى بنور علومه غياهب الظلام اوحد الزمان والعلم الفرد بهذا الاوان شهاب
الاسلام والدين احمد بن محمد الشبينى حفظه الله تعالى وحاطه من الاسوا وبلغه ما
يرومه وكتبها محمد بن الله

حفظه الله ورعاه وارحامهم لما لديه من الاسم له والاسم
بواب بعد العلما على الجزر عامر بن عبد الوهاب بن على الصباغ بن على
بن على بن محمد العقارى التنعى العرشى العامرى الشافعى كان الله له

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة